نشرية البكالوريا 2014
مادّة الفلسفة
الدورة الرئيسية جوان 2013

الموضوع الأوّل
بقدر ما يسّرت الوسائل الحديثة الاتّصال بين البشر، ازداد الأفراد إحساسا بالغربة إزاء بعضهم البعض. حلّل هذا الإقرار مبيّنا مدى وجاهته.

الموضوع الثاني
قيل: إنّ سلطة القوانين تحصّن الفرد من الاستبداد. حلّل هذا الإقرار وناقشه مبرزا شروط إمكان تحقّقه.

الموضوع الثالث: تحليل نصّ
يحمل الفرد داخله مفارقة الواحد والتكثّر في أرقى الدرجات، وتُنتج وحدته ثنائية وتَعقد كثرةً. وفعلا فالواحد يحمل داخله غيريّة وانفصالات وتنوّعا وسلبيّة ومتضادات (...)

فالأنا- الذات يشبه الذرّة: إنّه، في الظاهر، وحدة بسيطة، وأوليّة وغير قابلة للاختزال، ولكنّها في واقع الأمر نظام فائق التركيب ومتكثّر ومتناقض حيث النّواة المركزيّة بدورها مركّبة. إنّ الشخصيّة المتكثّرة هي غير مرئية بالنسبة إلينا، لأنّ وحدة الذّات تحجبها. فلا وحدة الفرد ينبغي لها أن تحجب كثرته الداخليّة ولا هذه الكثرة ينبغي لها أن تحجب وحدته.

علينا بتفكيك التصوّر الواحدي والممتلئ والجوهراني للذات الفرديّة، من أجل إعادة تأليفه ضمن وحدته المركّبة. تُوحّد الذات التباين بين الأنوات. أينما يوجد الضجيج والمتكثّر، والمتنوّع، والنكرة، تحلّ الذّات دون هوادة. فالذّات هي الموحّدة لكثرة هائلة ولكلّية متعدّدة الأبعاد.

أجل، تتعدّد الأنوات في الشخص الواحد، لكن لا يُخالط بعضها البعض الآخر أبدا، وهي متآلفة بفضل ذات واحدة.

يحمل كلّ فرد داخله شخصيّة مهيمنة، لا تفلح دائما في كبح جماح شخصيّة ثانية غريمة لها. وتُبقي شخصيّتين أو ثلاثا متبلورة إلى حدّ ما، مسجونة. الشخصيّة المهيمنة تسود كهفا يعجّ بالسجناء. ومن المحتمل أن تكون عرضة لاحتجاجات فتحلّ محلّها إحدى الشخصيات التي تتبلور فعليا.

الوجه مسرح ينشط فيه الكثير من الممثّلين، وكذا شأن الحياة. إذ يتعرّض كلّ فرد إلى تقطّعات شخصيّة في مساره المتواصل. فالآخرون يسكنوننا ونحن نسكن الآخرين. يحمل كلّ امرئ داخله الكثرة وإمكانات لا حصر لها في الوقت الذي يظلّ فيه فردا وذاتا واحدة.

إدغار موران – المنهج-

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية.

- حلّل دلالة الشخصيّة المركّبة وابحث عمّا يدعمها في الإنسان.
- أيّ تصوّر للإنسان يستبعده الكاتب.؟
- أيّ وجه للعلاقة بين الإنّية والغيرية يفيدها القول: "فالآخرون يسكنوننا ونحن نسكن الآخرين"؟
- ألا يؤدّي القول بالتعدّد والتناقض في شخصيّة الفرد إلى اليأس من معرفة ما يكونه الإنسان؟
- أيّ معنى لهويّة الإنسان حين تكون الكثرة قوامها؟

الموضوع الأوّل

بقدر ما يسّرت الوسائل الحديثة الاتّصال بين البشر، ازداد الأفراد إحساسا بالغربة إزاء بعضهم البعض. حلّل هذا الإقرار مبيّنا مدى وجاهته.

التمشّيات المنهجية	المضامين
-الانطلاق من فهم دقيق لمضمون الموضوع بالوقوف عند أهمّ المعاني. -الاهتمام بصيغة الموضوع	- إمكانية الانطلاق من التوتّر بين ما وفّرته تكنولوجيا الاتّصال المعاصرة من وسائط لتحقيق التواصل بين البشر، وما يكشفه واقع العلاقات الإنسانية من تقلّص فرص التواصل الفعلي. - إمكانية الانطلاق من حاجة الإنسان إلى التواصل مع الآخرين تحقيقا لوجوده النوعيّ، وما تصطدم به هذه الحاجة من عوائق تحول دون تحقيقها.
-بناء المشكل انطلاقا من تصوّر واضح لما يطلبه الموضوع، والانتباه إلى الإحراجات و المفارقات (النظرية والعملية)، المتّصلة بالموقف الوارد في نصّ الموضوع.	- ما مردّ حالة العزلة والغربة التي يعيشها الإنسان اليوم في علاقته بالآخرين، رغم ما توفّره الوسائط الحديثة من نجاعة في الاتّصال؟ - على أيّ نحو يفهم التناقض بين تطوّر وسائط الاتّصال من جهة، وغربة الأفراد عن بعضهم البعض من جهة أخرى؟ هل يفهم على معنى عقم وسائل الاتّصال في تحقيق التواصل، أم على معنى تحوّلها إلى أداة هيمنة؟
الشروع في التحليل يقتضي الانطلاق من وضع خطّة واضحة، تأخذ بعين الاعتبار صيغة الموضوع، ومطلبه. موضوع يتعلّق بالنظر في وجاهة أطروحة: يفترض ذلك المرور على مستوى التخطيط بتحليل الموقف الذي يتضمّنه القول. والمرور في مرحلة موالية إلى إبداء الرأي في الموقف ومساءلته والنظر في وجاهته. يمكن تفحّص وجاهة موقف ما على مستويين: المستوى النظري والمنطقي، والمستوى العملي. والنظر في مستوى آخر في استتباعات الأخذ به.	1- تحليل الموقف الوارد في نصّ الموضوع والمتمثّل في تأكيد التناسب بين ما توفّره وسائل الاتّصال الحديثة من نجاعة في الاتّصال وبين تنامي إحساس الأفراد بالغربة، وذلك وفق التمشّي التالي: لحظة أولى: في حاجة الانسان إلى التواصل. • تحديد دلالة التواصل بما هو حاجة أصلية لدى الانسان من جهة أنّه كائن اجتماعي رامز. • تأكيد سعي الإنسان إلى تطوير وسائطه لتأمين شروط التواصل وتجاوز العقبات التي تحول دون تحقيقه. لحظة ثانية: إبراز التوتّر بين ما توفّره الوسائل الحديثة من نجاعة للاتصال وبين تنامي إحساس الأفراد بالغربة وذلك من خلال: أ- بيان ما توفّره الوسائل الحديثة من نجاعة في الاتّصال من خلال: الإقرار بأنّ التقنيات الحديثة طوّرت وسائل الاتصال كمّيا ونوعيا. التأكيد على قيمة الثورة الرقمية وما وفّرته من إمكانات الاتّصال بين الإنسان والإنسان (الصورة، الأنترنات...) التأكيد على منزلة الفضاء الافتراضي في تيسير الاتّصال. ○ استخلاص أنّ ما وفّرته الوسائل الحديثة من سبل للاتصال جعل العالم قرية يُفترض أن تؤمّن للإنسان شعوره بالانتماء إلى الكوكب الأرضي وتُيسّر إمكانات تواصله مع ذاته والآخرين والعالم.

أهمّية تناول المفاهيم الرئيسية، انطلاقا من المعاني التي يتضمّنها الموضوع، وتوظيف المفاهيم التي يستوجبها تحليل المشكل.	ب- الوقوف على أثر نجاعة وسائل الاتصال على إحساس الأفراد المتزايد بالغربة تجاه الآخرين: تحديد دلالة الإحساس بالغربة بما شعور باطن بانقطاع سبل التفاهم أو بما إحساس بافتقاد الإنسان لشعوره بذاته أو شعوره بالانتماء إلى الوجود المشترك، أو الانقطاع عن عالم الآخرين أو الإحساس بتحوّل الغير من أليف إلى غريب ومن صديق إلى عدوّ. بيان دواعي هذا الإحساس ومبرّراته: o التواصل الافتراضي يفقد التواصل بعده الإنساني والإيتيقي. o انعدام الحاجة إلى إقامة علاقات مباشرة مع الآخرين. o اتّصال أحادي الجانب يكرّس الهيمنة. o تحوّل الوسائط إلى أداة هيمنة وتلاعب بالعقول. o تحوّل الوسائط إلى سلطة تنمذج الرغبات وتملي أساليب العيش. يستخلص المترشّح أنّ وسائل الاتّصال الحديثة عمّقت إحساس الفرد بالغربة وعطّلت سبل التواصل الإنساني.
بيان ما يمكن أن نغنمه من التحليل السابق	2- النقاش: المكاسب: o التحرّر من وهم الاعتقاد في قدرة الوسائل الحديثة على تحقيق التواصل الذي تسوّغه ثقافة العولمة. o تجاوز المطابقة بين تيسير الاتّصال وتيسير التواصل. o التظنّن على اعتبار التطوّر التكنولوجي شرطا كافيا لتحقيق الإنسان لكينونته. o بيان قيمة الإقرار في تشخيصه للواقع الإنساني وكشفه عن أزمة وجودية وراء أزمة التواصل. o التحرّر من الموقف الذي يحدّد الوجود بالتملّك لا بالكينونة.
تنسيب الموقف وبيان ما يسمح بتجاوز محدوديته في معالجة المشكل الذي يطرحه الموضوع.	الحدود: o بيان أنّ الإحساس بغربة الأفراد ليس وليد أزمة التواصل فحسب وإنّما يُردّ إلى الشروط الاجتماعية لوجود البشر. o بيان أنّ هذا الإحساس ليس نتاج الوسائط الحديثة وإنّما هو مشروط بتوظيفات إيديولوجية راهنة. o تأكيد أنّ توفّر الوسائل الحديثة يمكن أن يكون عامل تحقيق للوجود النوعي للإنسان، إذا ما توفّرت شروط العقلانية التواصلية. o تأكيد أنّ مقاومة الإحساس بالغربة يتمّ عبر تجاوز النزعة الأداتية واستبدالها بإيتيقا التواصل.

الموضوع الثاني
قيل: إنّ سلطة القوانين تحصّن الفرد من الاستبداد. حلّل هذا الإقرار وناقشه مبرزا شروط إمكان تحقّقه.

التمشّيات المنهجية	المضامين
التمهيد انطلاقا من تنزيل الموضوع في إطاره العام، والوقوف على دواعي تناوله: المراوحة بين المجال النظري والمجال العملي.	إمكانية الإشارة إلى المفارقة القائمة بين الطابع الاجتماعي للوجود الإنساني الذي يفرض على الفرد العيش المشترك وبين ما يتهدّده من استبداد وهيمنة. إمكانية الانطلاق من التوتّر القائم بين تنامي خطاب الحرّية والمساواة وواقع انتهاك حقوق الأفراد.
الانتباه في صياغة المشكل إلى الصعوبات والإحراجات النظرية والعملية المتّصلة بموضوع النظر، دون تغييب الرهانات.	التساؤل: إذا كان الاستبداد شرّا سياسيا، فهل في الاحتكام إلى سلطة القانون ما يضمن للفرد حماية فعلية من مخاطره أم أنّ القانون يمكن أن يكون بدوره استبدادا مقنّعا؟ علام يتأسّس الاستبداد؟ وبأيّ معنى يكون القانون شرط تجاوزه وشرط إمكان التحرّر؟ وإن كان القانون سلطة فكيف يمكن أن يتلاءم مع مطلب الحرّية؟
أهمّية الاشتغال على الجهاز المفاهيمي، في تحليل الأطروحة أو الموقف، الوارد في نصّ الموضوع. يمكن التعرّض إلى المفاهيم على مستويات عدّة، يقع توظيفها سياقيا وفق المطلوب: الدلالة الفلسفية للمفهوم.. وظيفته.	1- تحليل أطروحة الموضوع القائلة بأنّ سلطة القوانين تحصّن الفرد من الاستبداد، وفق التمشّي التالي: لحظة أولى: في مبرّرات تحصين الفرد من الاستبداد: أ.تحديد دلالة الاستبداد بما هو نمط حكم تسلّطي، يستند إلى الأهواء بدل القانون، أو يتعلّق بالمصالح الفرديّة الضيّقة للحاكم. أو بما هو تفرّد بالسلطة. ب.بيان مخاطر الاستبداد على الفرد: سلب الفرد حقوقه الطبيعية والمدنية، انتهاك كرامة الإنسان، سيادة العنف. لحظة ثانية: في بيان التلازم بين سلطة القوانين وتحصين الفرد من الاستبداد: أ.بيان دلالة القانون باعتباره جملة من القواعد والتشريعات المنظّمة للعلاقات بين الأفراد. أو باعتباره بديلا عن العنف والعلاقات التي تحكمها الأهواء. والتأكيد على سلطة القانون بما سلطة نافذة تقتضي تأسيس واجب الطاعة. ب.بيان دور سلطة القانون في تحصين الفرد من الاستبداد: من جهة ضمان الحقوق والحرّيات الفردية ومنع الحاكم من ابتزاز السلطة، وتحقيق السيادة والاستقلالية الفكرية والأخلاقية. لحظة ثالثة: بيان الشروط التي في إطارها يمكن أن تكون سلطة القانون محصِّنة للفرد من الاستبداد. -أن تكون القوانين عقلانية ومعبّرة عن الإرادة العامّة ومحقّقة للخير المشترك. -أن يكون الفرد ملتزما بمقتضيات المواطنة (احترام القوانين، الوعي بالحقوق والواجبات، الاعتراف بالآخر...) -أن يكون القانون عادلا ويضمن ارتقا ء الفرد إلى المواطنة

	الفاعلة. -ضرورة وجود رقابة من مؤسّسات المجتمع المدني. 2- النقاش المكاسب: الإشارة إلى تجاوز التصوّر غير المسؤول للحرّية الذي يجعلها مناقضة لكلّ أشكال السلطة، والتأسيس لتحديد مدني للحرّية. تجاوز التعارض بين مقوّمات السيادة وشروط المواطنة. التأكيد على قيمة طاعة القوانين بما هي ضمان للتحرّر. الحدود: تنسيب أطروحة الموضوع ببيان إمكانية أن يكون القانون تسويغا للاستبداد من خلال بيان إمكانية أن يكون القانون تعبيرا عن إرادة هيمنة، أو قيام القانون على عنف مقنّع. والإشارة إلى أنّ الطابع العام للقانون يجعله عرضة للتأويل المبرّر للاستبداد وأنّ الإسراف في السيادة هو من طبيعة السلطة، بما في ذلك السلطة القانونية والمؤسّساتية.

النصّ: ادغار موران

الوقوف على دواعي طرح المشكل الذي يثيره الكاتب في النصّ.	التمهيد بالانطلاق من مساءلة الموقف العفوي والاختزالي الذي لا يرى في الإنسان سوى كائن منسجم ومتماثل ومتماه مع نفسه. أو الانطلاق من التوتّر بين التصوّر الذي يختزل الذات في وحدتها وجوهرانيتها وبين التصوّر الذي يحدّد الذات من جهة كونها وحدة متكثّرة.
-صياغة المشكل انطلاقا من إبراز البعد الإشكالي للمفهوم المركزي في النصّ.	طرح الإشكالية بالتساؤل عن المعنى الذي تتحدّد وفقه الإنّية وما إذا كانت تتحدّد بوصفها ذاتا بسيطة وواحدة، أم بما هي ذات مركّبة تحوي داخلها الكثرة والتنوّع والتناقض؟ وإلى أيّ مدى تنسجم هذه الكثرة مع وحدة الذات؟ أو التساؤل: كيف يمكن أن تُفهم حقيقة الإنسان؟ هل هي محكومة بمنطق الهويّة والوحدة والبساطة، أم بمنطق التعدّد والاختلاف والتناقض؟ ألا يفضي التأكيد على أنّ الإنسان كائن التعدّد والتناقض، إلى تعذّر معرفته؟ أليس من مقتضيات التعرّف على الإنسان إدراك وحدته في ما وراء التنافر والغيرية؟
-يقتضي تحليل الأطروحة أن نأخذ بعين الاعتبار، الإطار النظري والسجالي، الذي تندرج فيه. -الانطلاق من التصوّرات المستبعدة.	الجوهر التحليل: تحليل أطروحة الكاتب المتمثّلة في اعتبار أنّ الإنسان هويّة مركّبة لا يكون إدراك طبيعتها إلاّ بالنفاذ إلى عمقها، وفهم ما عليه من تركيب وذلك وفق التمشّي التالي: لحظة أولى: بيان تهافت التصوّر التبسيطي الجوهراني. أ. الكشف عن مرتكزاته المتمثّلة في اعتبار الهويّة الذاتية قائمة على البساطة وأنّ حقيقة الذات قائمة صلب الذات نفسها. وأنّ الغيرية تتموقع خارج الذات ولا يمكن إلاّ أن تهدّد وجودها وحقيقتها. ب. الكشف عن حدوده المتمثّلة في طابعه الاختزالي والسطحي والإقصائي الذي ينتهي إلى تفقير الذات. لحظة ثانية: تحليل الأطروحة المثبتة وذلك بالإشارة إلى: أ. تحليل الطابع المركّب للذات بالإشارة إلى أنّ الذات تتشكّل

	من تداخل عناصر متناقضة ومتعدّدة، وأنّ الهويّةّ الإنسانية، هويّة مركّبة تتغذّى بما ليس فيها وأنّ الوحدة الظاهرية للذات، تخفي كثرة الأنوات وتعدّدها. ب. تحليل الطابع العلائقي: بالإشارة إلى أنّ الذات تتحدّد ضرورة ، ضمن أفق علائقي قوامه علاقات ضمنذاتية، تقيم الغيرية في إطارها داخل الذات. وأنّ الذات تتألّف من علاقات صراع، وأنّ الأنا الذي يطفو على السطح، هو الأنا الذي يهيمن على الأنوات داخل الذات. الإشارة إلى أنّ الذات تتحدّد داخل مجال العلاقات البينذاتية، حيث تُقيم الغيرية في العالم الذي تتفاعل معه الذات. وانتفاء الفصل بين الداخلي والخارجي، والتأكيد على تضمّن الإنّية للغيرية وتضمّن الغيرية للإنّية، وبيان ذلك من خلال توظيف مجاز السجناء داخل الكهف أو مجاز المسرح والممثّلين (النصّ). يستخلص المترشّح أنّ الذات تتحدّد بما هي صيرورة حيّة ومجموعة إمكانات مفتوحة وأدوار تتداول عليها الذات، بحسب الوضع الذي توجد فيه ويطغى في كلّ مرّة دور على بقيّة الأدوار. النقاش أ. المكاسب • التحرّر من وهم الأنانة ومركزيّة الذات، وما يترتّب عنها من تقفير للذات. • تحرير التفكير في الهويّة من منطلق التطابق والانسجام والتماثل والتأكيد على قيمة التركيب والتنوّع والاختلاف. • مغادرة انطولوجيا الجوهر والتأسيس لانطولوجيا العلاقة. • إعادة تعريف الذات على أساس دور الغيرية في نحتها. • التأكيد على أهمّية توظيف مفاهيم الآخر والصراع، والتفاعل في الكشف عن حقيقة الذات. ب. الحدود • التأكيد على الطابع المركّب للذات وتمركز الغيرية داخلها قد يفضي إلى تلاشي الإنّية وتهديد استقلاليتها. • المبالغة في التأكيد على ما يسم الذات من تناقضات وانفصلات وسلبية قد يربك الحديث عن حرّية الإرادة ومسؤولية الإنسان تجاه أفعاله. • التأكيد على تعدّد الأنوات داخل الذات وتناقضها، قد يفضي إلى ضرب من الريبية في معرفتها.
-أهمّية توظيف الجهاز المفاهيمي، انطلاقا من النصّ. -الاشتغال على الأمثلة والحجج الواردة في النصّ.	